العدد(1481) السنة السادسة - الثلاثاء (14) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

(المطبخ عراقي) الأقدم من نوعه في العالم

الكتاب: أقدم مطبخ في العالم

ترجمة : ايمان قاسم ذيبان

تأليف: جين بوتيرو

ثلاثة ألواح طينية أذهلت العالم وأفصحت عن أربعين طريقة لإعداد الطعام استخدمها سكان الرافدين، وفندت المزاعم القائلة إن قوت الإنسان القديم كان جذور النباتات وأوراق الشجر ولحم الحيوانات النيئ.

يُعد المطبخ وأدواته وسيلة أساسية يمكن عن طريقها فهم حضارة بأكملها. فالطعام والشراب ليسا موضوعين عاديين يستهان بفكرتيهما. وبين لنا جين بوتيرو في كتابه الذي حمل عنوان «أقدم مطبخ في العالم» مفاهيم الألواح الطينية الخاصة بسكان وادي الرافدين التي عثر عليها منقبو الآثار في جامعة يال والمؤرخة إلى ١٧٠٠ عام قبل الميلاد. كما سمح لنا بإلقاء نظرة شاملة على موائد آلهة وكبار الشخصيات والطقوس الخاصة بالجلوس والمكان المخصص للأشربة وكيفية تقديم الأطعمة في العصر البابلي. وتتجلى أهمية الكتاب بإبراز الحالة الاجتماعية للطباخين ومجمل العلاقات بين فن الطبخ ومفهومي الحياة والموت. حيث تظهر لنا طريقة المزج بين الخضراوات والأعشاب والتوابل واللحوم غريبة بعض الشيء لكن تنفيذها ليس مستحيلاً في الوقت الحاضر إذ ما نفذت تعليماتها بدقة.

في بادئ الأمر، كانت النظرة إلى تاريخ الطعام سوداوية للغاية قبل هذا الاكتشاف. حيث تخيل المؤلف أوغسطس اسغوفييه (١٨٤٧-١٩٣٥) والملقب بـ(إمبراطور الطباخين) واقع هذا التأريخ قائلاً:

«سكن أقدم شعوب العالم المغارات المظلمة واقتاتوا على جذور النباتات البرية والأسماك الحية والحيوانات التي يقتلونها بحرابهم البسيطة. وبالنسبة إليه، حملت هذه النظرة شيئاً من التفاؤل لأن الواقع كان أسوأ بكثير. وقبل الميلاد بمليون سنة كان الإنسان البدائي، يقطف الثمار ويأكل البطاطا الناضجة وعنيبات البيلسان وكان يقتات على أوراق الشجر والنمل والذباب والجراد وأحياناً (كما في زعم اسغوفييه) على لحوم ودماء الحيوانات الصغيرة كالفئران والضفادع. وبعده بسنوات، بدأ إنسان النيادرتال يتذوق اللحم المشوي ويستطعم نكهته. تلاه الإنسان (غرومانون) الذي ناقش مواضيعاً عدة لدى جلوسه بالقرب من النار حاملاً قطعة من اللحم خالية من الملح.

وتدريجياً، تعلم الإنسان كيفية طبخ الطعام ومزج النكهات، ومنذ وقت طويل، عُد كتاب (فن الطبخ) للمؤلف الروماني الذي عاش في بداية القرن العشرين والمعروف بشراهته وحبه للأكل (ايبسوس)، المرجع الأكثر قدماً للطباخين لما يحويه من نصائح وطرق عديدة لإعداد الوجبات المتنوعة.

اختفت هذه النظريات وهذه الكتب بأكملها اليوم إزاء هذا الاكتشاف الجديد. فالكتاب أعلمنا بوجود المكونات الأساسية لإعداد الطعام لدى الإنسان القديم، كالحنطة والشعير والزيت وبذور السمسم والتمر والفول والعدس. وبالنسبة للحوم، فضل طباخو وادي الرافدين أكتاف الثور الغنية بالدسم ولحوم الخراف والحمام البري والأسماك الصغيرة بأنواعها كافة.

وأحب الأكلات إليهم، تمثلت بمرق اللحم والحساء الأشوري والمرق الأحمر للحم الأيل والغزال واليخنة كثيرة التوابل ناهيك عن الطبق الرئيس (الثور المحشي والمحاط بعصافير صغيرة).

وفي إحدى هذه الألواح، نجد شرحاً تفصيلياً مكوناً من اثنين وأربعين فقرة لإحدى الأكلات التي حضرها رئيس الطباخين لتلميذه:

«حسناً إذاً، كل ما عليك فعله هو تفريغ هذه العصافير من محتواها كالمعدة والحوصلة ثم ترش عليها قليلاً من الملح وتضع أجزاءها في القدر مع قطعة متوسطة من الشحم».

ومن معتقداتهم أيضاً، خصصت اللحوم الطازجة للآلهة والأشخاص ذوي المكانة الرفيعة يتصدرهم الملك وحاشيته. ومن المهم القول أن اللحوم ونضجها بحاجة بالدرجة الأساس إلى النار التي لم يكن لإضرامها في ذلك الحين أي مشكلة على ما يبدو. فهي معروفة منذ عصر الإله فولكان وهو أحد أبناء الإله جوبيتير والآلهة جونون. وأكدت الاكتشافات القديمة إنهم وضعوا قطعاً من العظام حول النار ثم صنعوا قوالب جاهزة تشبه التنور كي تحافظ على المواد الغذائية وتمنحها نكهة خاصة لاسيما الخبز. وتعتمد هذه القوالب بالأساس على مادة الكربون الموجودة في الأخشاب.

وقد فضل عامة الناس أكل الخضراوات الطازجة وطهي المرق في أوعية صغيرة واكتفوا في أغلب الأحيان بشي العصافير والحمام والطيور الأخر لبضع دقائق. كما تعلموا طريقتي التمليح والتجفيف. ونقلت إلينا إحدى الألواح الكلام المنقول عن مالكة لإحدى المحال:

«أضع هذه الأغذية في الملح كي أحافظ عليها مدة أطول»

ولم يكتف جين بوتيرو بنقل مضمون هذه الألواح، وإنما عرض لنا صوراً خاصة بفن الطبخ منها طريقة التزيين بالأصداف البحرية التي تعود للعصر السومري الجديد أي نحو ألفين ومائتي سنة قبل الميلاد.... وعثر على العديد من الأوعية والمغارف يعود زمنها للألفية الثالثة. وهذا خير دليل على إن الأشياء الضرورية المستخدمة لإعداد الطعام كانت معروفة مسبقاً عندما قرر أبناء وادي الرافدين أو كما وصفهم المؤلف بـ (نقاد الأطعمة) تدوين هذه الألواح.

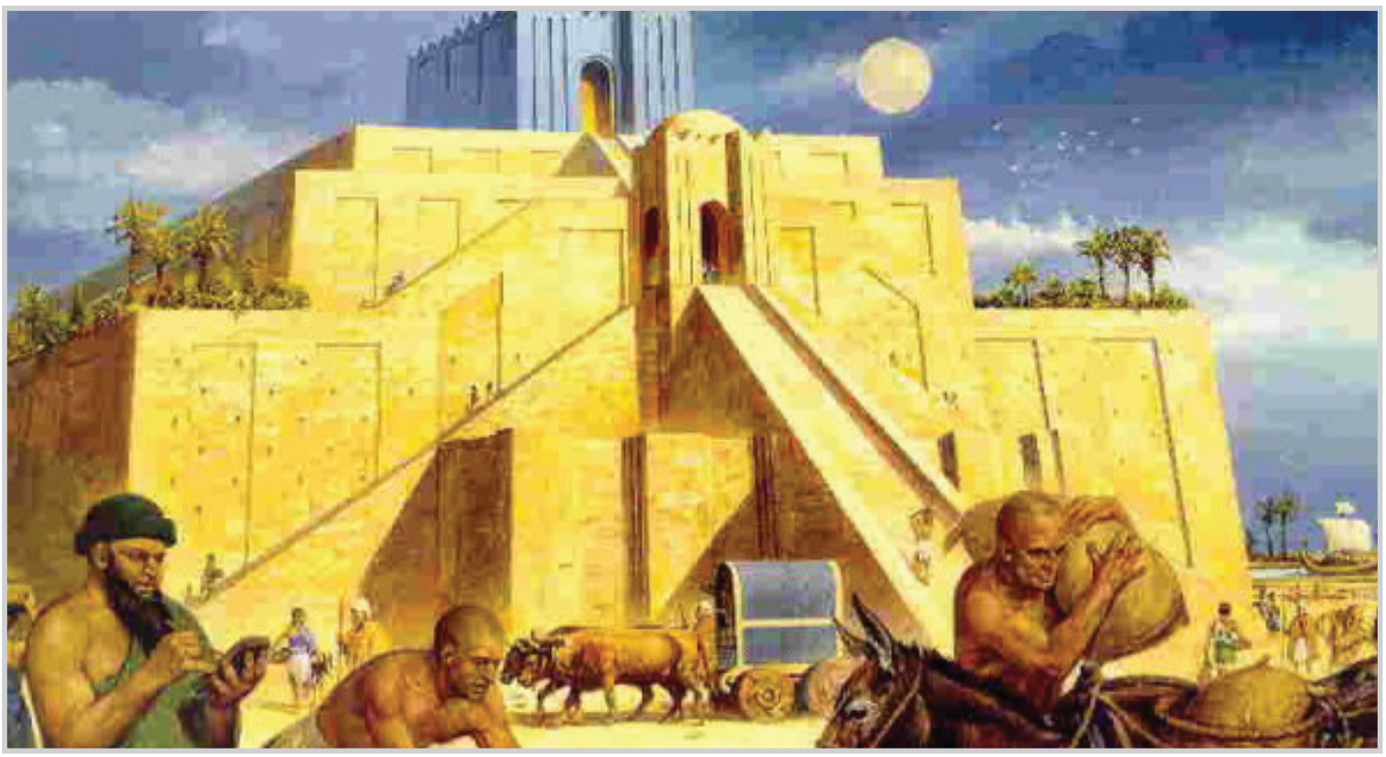

كان هَمْ بوتيرو الأول إبراز فكرة كرامة هؤلاء الطباخين الذين يعود الفضل إليهم في تنظيم الموائد والولائم الكبيرة في الأعياد المقدسة. لذا، لا يخلو أي بيت من بيوت الأعيان منهم. على سبيل المثال، كان منزل ملكة نينوى يحتوي على ثلاث مئة أداة منزلية متنوعة ومئتين وعشرين نديماً(١) وأربعمئة طباخ وأربعمئة حلواني. وكان المشرف على عملهم نخبة من أمهر الطباخين وأشهرهم وكان من عادة هؤلاء قتل أنفسهم بالسيف عندما يشارفون على الموت دلالة عل نبل مهنتهم. واستمر هذا التقليد لدى أجيال طويلة مخلدة ذكرى أوائل الطباخين الذين امتهنوا هذا العمل.

وما يضفي على هذا الكتاب، كثير من الأهمية، هو تصوير بوتيرو لمعادلة جمعت بين الأطعمة من جهة ومفهومي الحياة والموت من جهة أخرى. على سبيل المثال، خطورة الأطعمة المقدمة من (آنو) ملك الآلهة والعالم العلوي لأنها تسبب الموت للإنسان بينما كان(آنو) يتبارى في تقديم ألذ انواع الطعام لضيوف مجلسه. ونتيجة لهذا الخطر، أعلم الإله (آيا) طباخه في معبد اريدو (أدبا) الذي تعرض لهجوم رياح الجنوب، فكسرت جناحيه كلتيهما، أن لا يلمس شيئاً من أطعمة الإله آنو. فأمتثل الطباخ لأمره في الحال.

ولا ننسى حكاية العاشقة الغيورة التي أغرت صديق جلجامش (أنكيدو البربري) وأعدت له مكاناً لدى الرعاة. بعدها علمته تناول الطعام مثل الناس العاديين.

ومن القوالب المهمة التي وصلت إلينا في هذا الشأن، القالب المزخرف على هيئة سمكة والبارز من آنية الملكة ماري. يعود صنع هذا القالب إلى ١٧٥٠ قبل الميلاد وهو موجود حالياً في متحف اللوفر. هكذا وضح المؤلف الارتباط الأساسي بين مفهومي الحياة والموت ونظام الطعام المتعارف عليه آنذاك.

وبهذه الفكرة، أنهى المؤلف كتابه الشيق والمثير الذي منحنا الإحساس بفيض من مشاعر الامتنان كرسها لأبناء هذه الحضارة.

فقد عرف كيف يحسن الحديث عنهم وعرف كيف يتناول قضاياهم من الزوايا كافة عبر دراسات قيمة أدرجها بالتوافق مع الحقب الزمنية الخاصة بظهورها مضيفاً بذلك وثيقة نادرة وجديدة في سجل الإبداع لحضارة الإبداع الأبدي (وادي الرافدين).

الإشارات:

(١) نديم: ساقي الخمر

عن: صحيفة اللوموند الفرنسية

الحياة في باريس ١٩٤٠-١٩٤٤

الكتاب: امريكيون في باريس

تأليف : جارلس غلاس

ترجمة : المدى

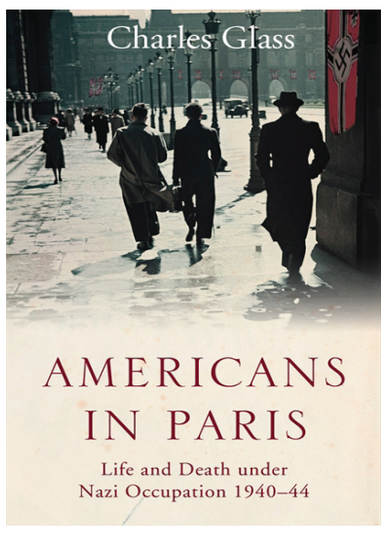

الحروب مع كونها من أسوأ الامور واكثرها قسوة واشدها في احداث الصدمة للمرء فهي قد تكون ايضا امراً تتجاوز الواقع، قوات بريطانية والمانية تلعب كرة القدم في ارض محايدة بمناسبة عيد الميلاد عام ١٩١٤ هو المقال الاكثر شهرة التي ترد على بال المؤلف.

الحرب العالمية الثانية لا تختلف عن حروب اخرى خلقت مواقف وحالات شديدة الغرابة، ويتحدث جارلس غلاس مؤلف (امريكيون في باريس) عن امريكيين احتجزوا في باريس المحتلة من قبل النازيين، وفي حادثة مرت في نيسان ١٩٤٤،

وعندما كانت ضواحي باريس تقصف بالقنابل استعدادا لغزو شامل لاوروبا، ذهب رينيه شابرون الفرنسي الجنسية، والمواطن الامريكي ايضا الى سباق الخيل وكسب ٢٦٠٠٠٠ فرنك ايضا وفي تلك الليلية ذهب الى المسرح ليشهد مسرحية من تأليف مان انوي، والكشف عن هذه الحقائق، في حالات الحرب تؤكد ما يقال الحياة تمضي دون توقف، مهما كانت شدة الاوضاع.

وهذا الامر بدا بوضوح بالنسبة للامريكيين في باريس ما بين ١٩٤٠-١٩٤٤ فقبل اندلاع الحرب، كانت باريس تضم اكبر عدد من الامريكيين في اوروبا نحو ٣٠٠٠٠ شخص، ومع الغزو النازي لفرنسا، تقرر مغادرتهم البلاد. ولكن المؤلف وحسب بحثه، يقول ان جدولا نظم لمغادرة الاشد حاجة ملحة، وبقي منهم ٣٠٠٠ شخص حتى نهاية عام ١٩٤١ اذ كانت هناك مكتبة امريكية ومستشفى في باريس ولكن هتلر اعلن الحرب على امريكا بعد اربعة ايام من قصف بيرل هاربر ولم يعد الامريكيون في باريس محايدين بالنسبة للنازيين وما بين يوم وليلة تغير الامر كله وقد يبدو للبعض غرابة وجود ٣٠٠٠٠ أمريكي في باريس اثناء الحرب العالمية وهل ان هذا الرقم صحيح ام مبالغ فيه، وفي كتابه يبحث غلاس في حياة اولئك الاشخاص من اجل الوصول الى حقائق تاريخية منسية وتتبع قصص شخصية ومن خلال عمله هذا يجعلنا التفكير مجددا في طبيعة الحياة بباريس ابان الاحتلال وهي فترة قد صورت احيانا بشكل مبالغ فيه في عدد لا يحصى من الكتب والافلام والوثائق ومسلسلات التلفزيون.

الشخصيتان الرئيسيتان في هذا الامر هما سيلفيا بيج، صاحبة مكتبة اوديون، وسمر جاكسون، جراح في المستشفى الامريكي، ويركز المؤلف على الاثنين اللذين عانيا كثيرا. وقد تمكنت بيج من العودة الى باريس وحررت مكتبتها بمساعدة زبونها الدائم ايرنست همنغواي قبل انتقاله الى فندق ريتز اما جاكسون البطل الامريكي الحيّ، فقد اعتقل في باريس من قبل شرطة حكومة فيشي قبل فترة قصيرة من يوم اجتياح نورمندي (دي-داي) وكان جاكسون جزءاً من المقاومة، ويهرب الطيارين الى المناطق الامنة، مستغلا المستشفى الذي يعمل فيه غطاء في تلك العمليات، كان عنصرا فعالا في الربط بسلسلة العلاقات التي غذت وصول قنبلة (١-٧) الى ايدي الحلفاء وبعد نقله الى مخيم للاسرى حيث يفرض عليهم العمل كالعبيد، قتل بطريقة شديدة القسوة بنيران بريطانية صديقة، في نهاية الحرب.

ومن بين بحوث جارلس غراس تبزغ شخصية بيدو، مواطن امريكي اخر وعصامي، اصبح مليونيرا كان بيدو قبل الحرب قد وضع ثروته من عمله كمهندس بارع في الصناعات الامريكية، متوصلا الى طريقة جديدة لزيادة الانتاج في المعامل، ما جعله بطلا بالنسبة لرؤسائه وشريرا بالنسبة لنقابات العمال.

وقد وسع بيدو انشطته متوسعا في عمله عبر اوروبا (كان لديه ١٩ مكتبا في ارجاء العالم ومستشارا لمئات الشركات مستخدما ثروته وكرمه في تقديم نفسه الى المجتمع الراقي، وقد تم زواج دون ودوقة ويندسور في قصره عام ١٩٣٧ وعندما جاءت الحرب وجدها فرصة اخرى لتسيير نشاطه التجاري الصناعي.

وقد تعاون مع النازيين وايضا مع المسؤولين في حكومة فيشي ومنح الموافقات والترخيصات للحركة غير المحددة وعبر اجزاء فرنسا المنقسمة وكانت سيارته تحمل علامة الاحتلال النازي، وعلى أي حال عندما وجد نفسه في عام ١٩٤٢ محصورا في الجزائر بعد احدى عمليات تحرير قوات التحالف للشمال الافريقي، هيأ نفسه بسهولة للعمل مع الامريكيين.

وبرغم المساعدات التي قدمها ديبو لاعضاء السفارة الامريكية في باريس واصدقائه هناك، فقد القي القبض عليه وتم اعتقاله بسبب شبكته الواسعة، ونقل الى امريكا لتقديمه للمحاكمة كخائن، وديبو غير قادر على مواجهة الموقف الذي اساء الى سمعته، اقدم على الانتحار عام ١٩٤٤ قبل بدء المحاكمة.ان اسلوب غلاس حيوي جدا في الحديث عن حياة الامريكيين في باريس ابان الحرب العالمية الثانية، والحقائق الخفية في حياتهم والموت المأساوي لجاكسون يدفع سؤالا: لماذا يا ترى اطلقت القوات البريطانية صاروخا نحو سفينة غير مسلحة مليئة بسجناء الحلفاء في خليج لوبيك في ايار ١٩٤٣ وادى ذلك الى مقتل عدة الوف منهم، ولم يتم أي تحقيق في الموضوع؟!

سؤال بقي بلا إجابة.

عن الصنداي تايمز

لندن والطاعون والموت

ترجمة : هاجر العاني

تأليف: ريتشارد بارنيت .

لقد قيل في القرن التاسع عشر انه لم يعش في لندن كائناً معافىً تماماً في أي وقت مضى ، وبعض كنيات المدينة – وهي الفرن والكيس الدهني الكبير والنتانة والدخان ورقعة الحمّى – هي عبارة عن تذكارات اثارتها للاشمئزاز ، فالمدينة نفسها كانت تُعتبَر مريضة ، عبارة عن جسد تستحوذ عليه الملاريا ذي اطراف متورمة ودماء ملوَّثة ، ولهذا ففي (المدينة المريضة) يُنظَر الى النزيز والرائحة النتنة والتعفن والتفسخ (يُنظَر اليها) على انها جزء من نسيج العاصمة ، انها غير طبيعية ، انها خَرِبة .

وفي هذه المجموعة المسلّية واحياناً المثقّفة من المقالات يرسم [ريتشارد بارنيت] تاريخ لندن المحموم بصفتها مركزاً للمرض والعلاج ، ومن منظوره يمكن النظر الى مجمل تاريخ الطب الغربي في الطرقات المكتظة وغير الصحية في المدينة ، والمحيط الاصلي للمدينة – جزء منها مستنقع وجزء رافد- كان مليئاً بالملاريا وراكداً ، والأصل هام ، فشوارع (ويستمنستر) ما تزال عرضة للابخرة الاتية من النهر والليل ، وبحلول القرن السادس عشر تأرجحت غمامة كثيفة قاتمة من دخان فحم البحر فوق العاصمة ، وكان الضباب معروفاً لـ [ديكنز] بأنه « خصوصية لندن»في القرن التاسع عشر إذ يمكنه ان يرتفع (٢٤٠) قدماً فوق مستوى الشارع وكان يوصف بشكل متباين بأنه أسود وأخضر كالقنينة الخضراء وبني فظيع وبرتقالي ، هذا هو نَفَس المرض ، بل اكليل الزهور الجنائزي فوق الرأس .

وازدحام العامة أحدث حرارة غير طبيعية ، بل تسارعاً محموماً للنبض ورأساً متصدعاً على الدوام ، و يبعث حشد الناس الكثير من الجراثيم وتكون الكثير من الجراثيم منتشرة من خلال الاحتكاك القريب ويستطيع مجمل مواطني لندن احياناً ان يصبحوا جماعة مريضة ، وكان (الطاعون الاسود) في عام ١٣٤٨ هو فقط أسوأ الاوبئة سمعةً (أسوأ) من الطاعون الدُّبلي او وباء ذات الرئة التي هبطت على لندن في كل عقد من الزمان او نحو ذلك طوال القرن الرابع عشر ، وقد قتل نصف السكان ، وكان الطاعون بسبب جوهر لندن فقد كانت (هذه) طبيعتها ، وكانت تتم رؤية فيض المدينة في شكل بخار عفن منبعث من مستنقع او غشاوة منسدلة فوق سقوف البيوت.

ولهذا تم ادراك (الطاعون الكبير) في عام ١٦٦٥ بشكل كبير كظاهرة لندنية ، وتتم الآن الاشارة الى نُدَب الطاعون القديم باعتزاز مفهوم ، ويكشف [ريتشارد بارنيت] بأن السلّم الدوّار في محطة قطار الانفاق في بلدة (كامدن) يمر من خلال قبر واسع لضحايا الطاعون وبأن «حفرة طاعون هائلة « مسؤولة عن السقف الواطئ لسرداب مبنى (هارفي نيكولز) ، ويكون من المنصف القول بأن الكاتب يتبنى متعة مَعينة او بالاحرى مَرَضية في جمع دليل الامراض والمعاناة هذا ، ولكن لم لا؟ فهذا هو تراث لندن الحقيقي ، ومع هذا الكتاب يوجد مَسرَد لشرح الكلمات العسيرة وست خرائط لكي يتمكن القارئ من شق طريقه نحو الطرق المختلفة الى النسيان ، واذا رغبت بتتبع سير المرض الاستوائي فيما كان ينهب الارض نهباً نحو قلب العاصمة فيمكنك ذلك اذ يمكنك تتبع مسار الطاعون او حياة طالب طبي في القرن الثامن عشر ، وكل الحياة البشرية والموت البشري موجود هنا.

وهناك اربع زيارات قام بها الكوليرا في القرن التاسع عشر ، وكان يُعرَف بـ « مرضِ القذارة» الا ان اهل لندن كانوا دائماً محاطين بالقذارة ، وكانت رائحة المدينة لوحدها كافية لبعث قشعريرة الحصر النفسي بين عامة الناس ، وكان من المعتقد بأن كل الرائحة كانت مرضاً وهكذا كانت تتم ملاحظة رائحة الموت في كل مكان ، وقد وصفت بأنها رائحة المعدن او رائحة المطر او رائحة الحجر ، وهي في الواقع الرائحة الحميمية للحياة البشرية والنشاط البشري . انها رائحة بدائية .

وفي منتصف القرن التاسع عشر كان يتم تفريغ ثلاثة ملايين طن من روث الخيول كل عام في الشوارع ، وفي « النتانة الكبرى » في عام ١٨٥٨ انحدر غائط ثلاثة ملايين شخص مباشرةً الى نهر التيمز اذ اصبح النهر بالوعة مفتوحة وانتهت كل اشكال الحياة الطبيعية الموجودة في اعماقه ، وكانت النتانة نفّاذة جداً بحيث تم تعليق اعمال البرلمان ، وكان ثمة رعب آخر ، اذ ان امداد الماء للكثير من اهالي لندن كان يتم تلقيه مباشرة من التيمز وكان يوصَف بكونه ذا لون «ضارب الى السمرة».

وكانت لندن دائماً متخصصة في المسرح ويكرس [بارنيت] الكثير من المجال للطبيب والمريض كممثلين في دراما لا تنتهي ، وفي القرن الثامن عشر كان يتم عرض مجانين مستشفى المجانين للمشاهدين الذين يدفعون اجراً مقابل ذلك ، وكانت تتم معالجة اجساد المرضى جراحياً في ما كانوا يسمونه بشكل قابل للتبرير (يسمونه) بـ «قاعات البضع» مع نصف دائرة يشكلها الاشخاص المهتمون من الحضور ، وكان يتم تشريح جثث الموتى بنفس الطريقة امام الجمهور ، وفي لندن عليك دائماً إرضاء الجمهور .

غير ان المدينة كانت تقودها الضرورتان التوأم وهما المال والقوة ويعتبر [بارنيت] ممارسة الطب كتعبير عن كلا المبدأين او تطبيقهما ، وكان أطباء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كما هم المشعوذون الذين لا يمكن تمييز الاطباء عنهم بسهولة (كانوا) يعالجون مقابل اجر فقد كانوا يتمتمون بكلمات معرفة المقصود بها تهدئة ما يعانيه المريض او تسكينه وكانوا يُحضِّرون ويوزعون حبوب الدواء او جرعاته التي كانت غالية (مكلفة) بشكل مؤكد. ومع ذلك والى جانب الممارسين البارزين كان هناك كذلك أنصار صيغ الشفاء الاقدم . انها حقيقة غريبة تخص التاريخ الحضري مفادها ان اهل لندن كانوا أسرع تأثراً بالسحر والخرافة حتى من اقربائهم الريفيين، وكان لكل منطقة في المدينة الماكر او الساحرة الخاصين بها ، وكانت ثمة علاجات سحرية للمرض الذي يتم تقديمه بشكل جيد الى القرن العشرين والذي قد ما يزال باقياً ، فعلى سبيل المثال خلال الحرب العالمية الاولى كان من المألوف في منطقة (إيست إيند) معالجة طفل مريض عن طريق قص بعضاً من شعر رأسه ووضعه في شطيرة واطعامها لأول كلب يمر بالجوار اذ كان من المعتقد ان السقم سيدخل حينها جسد الحيوان التعيس ، وينفق الكلب.

ويوجد فصل هنا عن تاريخ الجنون في لندن وهو موضوع خصب للاستفسار في مدينة حيث هرج ومرج الاصوات والناس يمكن ان يسبب الخوف والذهول بنفس القدر ، وكان يُنظَر الى المدينة نفسها كمأوى آمن وهائل لمرضى الامراض العقلية بوجود ساكنيها – او نزلائها – (ماوى) يقوده مسعور او آخر ، وعلى سبيل المثال كان اهل لندن معروفين في ارجاء اوروبا بميلهم الى الانتحار ، وفي الحقيقة قام بعض الاجانب بالحج الى المدينة بالذات لاجل قتل أنفسهم . لقد كانت عاصمة السوداوية ، ولعكس عبارة [صامويل جونسون] فقد كانت المكان الذي قد تسأم انت فيه تدريجياً من الحياة ، وما تزال السوداوية والحصر النفسي جزءاً من تركيب المدينة ، ويكشف [بارنيت] بأن «واحداً من اربعة مقيمين في المدينة الحديثة سيتلقى علاجاً لشكل ما من اشكال الاختلال العقلي خلال حياتهم» ، وربما كان هذا السبب وراء امتصاص الكحول والمخدرات الاخرى بكميات هائلة جداً هنا ، فهما الطريقتان الوحيدتان للتغلب على الاضطراب المتواصل للمدينة ولطرد القنوط الذي تستطيع ان تسببه الحياة في مدينة مريضة .

عن التايمز